

محاضرات الشنقيطي }74} {حقيقة الهدایة وأثرها في القلب

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين والصحابته
اجمعين. ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد انه لن يجلب نعم الله عز وجل على العبد - 00:00:00
ان يكرمه بحلاوة هذا الدين فانه لفضل من الله عز وجل لا يمكن ان يعلم الانسان حقيقة قدره اذا اصطفاه واجتباه من بينه غافلة
نائمة كي يوقظ قلبه ويحيي روحه بهذا الوحي - 00:00:24

نعمه من الله عز وجل والانسان يعيش بين امة واحدة ثابرة نائمة ايقظه الله عز وجل بالهدایة. واجتباه واصطفاه لكي يكون من خيار
عباده المؤمنين. فالحمد لله يليق بجلال وجهه وعلیم سلطانه. اول ما يوصى به من اراد الله نور الهدایة. وابان له طريق - 00:00:45
الولایة ان يحمد الله عز وجل ان يحمده من قراره قلبه حمد الصادق المعترف بفضلة جل وعلا واما الامر الثاني فالاستمساك بالدين
والاعتصام بهذا الحزم المتين ان الدين حبل من الله عز وجل. فرحة في الارض وطرفه الثاني مرسى اليه جل وعلا - 00:01:12
ومن استعصم بهذا الحبل وتمسك بهذه بهذا الحبل انجاه الله عز وجل وخربه وادناه ولذلك تجد الناس بعد الهدایة على مراتب اقوام
يقفون على عوائل الطريق. واقوام يسرون وينقطعون في المسير. واقوام لا يحق لهم رباط - 00:01:39

ولا ينقطع لهم سبيل كلما انتهوا من طاعة شمروا عن ساعد الجد في طاعة لا يقر لهم قرار ولا يعرفون الا بطاعة الله عز وجل رجال
واي رجال نزل الايمان الى بذور قلوبهم ونزل الى - 00:02:03

الى الى سويدة تلك القلوب. فرأيتها لا ترتاح ولا تجد الراحة الا اذا حست انها في طاعة الله ومحبة الله ومرضاة الله. فكن واحدا من
هؤلاء فانت واحد من هؤلاء الثلاثة ان من القوم الذين لا يفتر عن طاعة الله ولا تقر لهم انفسهم ولا ترتاح ارواحهم - 00:02:23
الا بطاعة الله ومحبة الله. وانا دون ذلك والسعيد الموفق الذي اراد الله عز وجل له خيرا في الدنيا والآخرة هو من اهل المرتبة الثالثة
ولذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

لما نزل الايمان في قلوبهم ونزل الى جذور تلك القلوب ضحوا باموالهم وانفسهم ووقفوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدونه ويؤثرونها على انفسهم. فرضي الله عنهم وارضاهم. هذا ابو بكر - 00:03:09

رضي الله عنه كله من مواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واساه بماله وواساه بنفسه واساه بماله في هجرة حتى قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ابقيت لاهلک؟ قال ابقيت لهم حب الله - 00:03:29

بذلك المال وهان عليه ذلك المال لما تذكر ان الله يحب منه ذلك. وكذلك خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته يسبقه
في الغار ويضع قدمه على الغار خشية ان يخرج شيء يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

فداه بنفسه وفداه بروحه وهو مهاجر معه فكان يخاف الطلب فييسير امامه ويخاف الطلب وييسير وراءه وعن يمينه وعن يساری كل
ذلك مما نزلت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومحبة الله في قلبه. فلذلك احبتي في الله - 00:04:10

اخواني في الله هذه الايام هذا العمر اما ان يقضى في خير او شر واما ان يقضى في طاعة او معصية فلذلك اذا وفق العبد للطاعة اذا
حب الله عز وجل الى قلبه الايمان اذا حب الى قلبه طاعته فوالله ان - 00:04:30

هذا نعمة ومن ثمرات هذه النعمة ان يخوض غمار الطاعات ان يجد ويجتهد في المرضات عل الله ان يرضى عنه. ولذلك تجد من اهل
الهدایة الصادقين في هدايتهم عجبا تجد منهم عجبا تجد الانسان يفعل الطاعة ويشن ويحشد ويحارب حتى يصيب رحمة الله في تلك
الطاعة ومع ذلك تجده - 00:04:50

لا يعد نفسه شيئاً معنى هو حين من المسابقة الى الطاعات والمسابقة في المرضات لا يعد نفسه شيئاً. هكذا اهل الايمان ان الذين هم من الذين هم من خشية ربهم يشفقون. نزلت خشية الله في قلوبهم فلم يقر قرارهم الا بطاعة الله عز - 00:05:15
ان جاءوا يتكلموا راقبوا الله في كلامهم الخير والبركة والدعوة الى الله واصلاح ذات البين وغير ذلك من الكلمات الطيبة المباركة يراقب الله الواحد منهم في كل صغيرة وكبيرة يريد ان يهتدى حقيقة الهدایة وان يصيّب - 00:05:37
الله بهذه الهدایة وان يسير كاحسن ما يكون عليه المثير. لذلك لمثل هذه المقامات لمثل هذه المراتب العالية في النفوس الزاكية لمثل هذه المراتب التي تستدر بها رحمات الله وتستدبر بها فضائل الله تبارك وتعالى - 00:05:57
من الله عز وجل ينبغي ان يكون الانسان ولذلك احبتني في الله ان الهدایة لا تقف عند حد. كون الانسان بعض الناس اذا اهتدى وظهر عليه الهدایة واصبح محافظاً على الصلاة محافظاً على بعض الواجبات يعد ان الهدایة عند هذا المقام لا وانت لا الهدایة الحقة - 00:06:17

ان تخوضها في الليل في النهار في الخاصة في العامة. اذا جئت الى اهلك نقلت هذه الهدایة الى الاهل نقلتها الى الابناء الى البنات الى الذرية الى الجيران الى الاخوان الى الاصدقاء ان كنت في العمل فعلت الهدایة مثل انيس - 00:06:41
ان كنت بين الاهل جعلت الهدایة نصب عينيك في جميع الشؤون وجميع الاحوال وainما تكون انت في عيشة هنية راضية زاهية مطمئنة مع هدایة الله عز وجل هذا هو شأن الاقوام الذين يعرفون قيمة هذه الهدایة. لا يرتابون الا بطاعة الله. ولا يستقرون الا بتلك الطاعة - 00:07:01

اصابة تلك الرحمة ولذلك احبتني في الله والله انه لمن السعادة الحقة والفوز الحق ان تجد الانسان على هذا المقام من طاعة الله عز وجل ولذلك ما سعد السلف رحمة الله على ارواحهم الطيبة ورحمة الله على تلك الامة التي عرفت قيمة هذا الدين فضحت من اجله - 00:07:26

من اجل ان تصيب رحمة الله فيه. رحمة الله عليهم ما خلد الله ذكرهم. ولا ابقى سيرتهم العطرة النظرة لهذه الامة الا لما صدقوا مع الله فكانت هدایتهم نصب عينيه في جميع شؤونهم واحوالهم - 00:07:49
فلذلك احبتني في الله والله انها لخسارة ان نهتدي ويهتدى غيرنا وان تكون في اخر الرحل في اخر السائرين الى الله في اخر المنقطعين الى الله انه لخسارة ان ننتقل من هذه الدنيا وقد متعنّي الله بالاموال وزين لنا الصحة والعافية - 00:08:07
ومهد لنا السبيل من كتب الله تحصى تذكر القلوب بالله وتهديها الى سبيل الله. ولا تجد من يستفيد من هذه النعمة ولا يصيّبها كيف نلقى الله عز وجل يوم نلقاء؟ فاحبتي في الله نفتئم الاعمار ونفتئم الاوقات في طاعة الله ومحبة الله؟ واذا - 00:08:27
الواحد منا لا يفتئر بهدایته لا يفتئر مهما كان على صلاح على تقوى على استقامة لا يفتئر فالامور بخواطر الامور بالخدمة. فلذلك احبتني في الله اول ما اوصيكم به ان نعوض على هذه الهدایة بالمواد ان نعوض عليها وان - 00:08:47

بلسان الحال والمقال اللهم لا نحصي ثناء عليه. ما اهتدينا بحولنا ولا قوتنا ولا بذكائنا فكم من ذكي شقي بذكائه وكم من عاقل كمل عقله ولم ينفع بذلك العقل. فاذا معنى ذلك ان الامور بيد الله ومن يرد الله ان - 00:09:07
يسرح صدره للسلام سبحانه الله يشرح صدره للسلام معناه ان القلوب منقبضة الا اذا شرحها الله يتفضل يتكرم بان يشرح صدرك للهدایة. هذه نعمة عظيمة هذه منة من الله عز وجل جليلة. والله لو اهتدى الانسان - 00:09:29
وكان في اعلى منصب واعلى جاه والله وفقه للهدایة فالفضل لله ولا فضل له على الله. الفضل لله والهمة لله يمنون عليك ان اسلموا الله يمن عليكم ان هداكم بالايمان - 00:09:49

اللهم لك الحمد. احبتني في الله نعظم هذه النعمة. اذا عظمناها نحضر عليها فان الحكماء والعلماء. اذا ادركوا فضل شيء اعطوا ذلك الفضل حقه من الفضل واصدق الشاهد نبي الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:09
جاءت من قريش وقالت ان كنت تريدين منك من لحماتي ان كنت تريدين الزواج وان كنت تريدين المال فاعطنا فيما تشاء فقال اشرقت يا عم قالوا نعم قال والذى نفسي بيده - 00:10:29

الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته او اهلك به معرفة بقيمة رحمة الله عز وجل عليه. فلما عرفه الله قيمة هذه النعمة تمنى ان نفسه سهلة ولا يضحي - [00:10:45](#)

بهذه النعمة والمنية ولذلك عبد الله بن حذافة الشهبي رضي الله عنه وارضاه وهو الصحابي الجليل وقف ذلك الموقف مع ملك الروم لما اسر وعرض عليه النصرانية ابى وحاولوا معه هددوه فلم يرضى فهده عظيم الروم ملك الروم هدد بالقصر - [00:11:05](#)
فجئه برجل وقيل له اتنصب من المسلمين؟ قال لا. فرمي في تدور من نار ونفق من الزيت امام عبد الله انه اذا لم يسمع اذا لم يتنفل يفعل به مثل ما فعل - [00:11:30](#)

قيل له اتنصر؟ قال لا رأى المنظر بعينيه قال لا فاخذ رضي الله عنه وقال عظيم الروم قال عظيم الروم سلوك فلما اخذ يحيرنا في ذلك العذاب بکى قال الرشيد وقال لعلك رجعتني. قال لا. قال وددت ان لي مئة نفس انا حتى اقتل - [00:11:47](#)
هذه الحسنة في الله ولله فعجب منه ملك الروم عجب منه واعظمه فقال له حتى اخر ما طلب منه امره ان يقبل رأسه حتى يطلقه. من عظيم شأنه عز عند الله ان يذله - [00:12:12](#)

عند الله عز وجل. فووقيت معه زوجته في قلب انسان وقال له اخر ما قال ان قبلت رأسى اطلقتك واطلقت المسلمين معك تذكر بين المصلحتين فقبل رأسه فلما قدم على عمر - [00:12:31](#)

قام له عمر رضي الله عنه وقبل رأسه لماذا؟ لأن الله فتح به اصلا يمينا. الشاهد هذا الصحابي الجليل تربى في مدرسة الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان من - [00:12:46](#)
والصدق في الثبات على الهدایة. حتى رأى الموت نصب عينيه امامه فلم يضحي في ذلك. فلذلك احبتني شأن العقلاه والحكم اذا عرفوا شباب امر من يفرطوا فيه وكيف يفرط العبد - [00:13:01](#)

في هداية وما فيها من عذاب من تعذيب القلوب وايام الضلاله. كم وجد فيها حيرة؟ كم وجدت فيها القلق النفسي؟ واللام النفسية والروحية ما لا يعلمه الا الله او كل ذي الشهوة الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اعتناء قل ان هدى الله هو الهدى - [00:13:16](#)

كم حارت هذه العقول وهذه القلوب في تلك السبيل وغمار تلك المذاهب الشتى المليئة بالكفر والزندة حتى رحمة الله عز وجل. فاول ما يوصى به الانسان استعظام الله في الهدایة - [00:13:40](#)

انه ليس لنا على الله فضل. ابدا لا تمر عليك طرفة عين. وانت تحس ان ان هناك فضل لك على الله. بل لله وحده والامر الثاني ان نجل هذه النعمة ولا نضحي بها حتى نلقى الله عز وجل. وهذه احبتني في الله وصية الله - [00:13:56](#)

عاملين ايه وصية الله للمهتدين. وصية الله للعابدين الخاسعين المتقين الذين عرفوه الحقيقة النعيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وصية من الله لكم. لا تموتون الا وانت مسلمون. قال بعض العلماء - [00:14:19](#)

قوله لا تموتون الا وانت مسلمون. استماسكوا بهذه الهدایة حتى اذا دهنتكم الموت فجأة كنتم على الایمان. ومتعم علىه وخشنا لكم بالخاتم في الحسن. فلذلك احبتني في الله اخوانى في الله الثبات على هذه الهدایة الى الممات. رحمة من الله - [00:14:44](#)
عز وجل واي سعادة واي غنية وخوف مثل تلك الغنيمة التي كتب الله عز وجل فيها في اللوح المحفوظ لعبد من عباده ان يهتدي وان يلقاء الموت على الهدایة ليس على الهدایة - [00:15:04](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل واما الامر الثالث الذي اوصي به ان ننقل هذه الهدایة نقلها الى الناس كافة ان يتشبه بالكرام ان يتشبه بالصالحين بدعة العباد الى رب العباد. حرام والله ان ننتمع بهذا - [00:15:20](#)

هذه النعمة التي نحن والناس فيها شركاء ان ننتمع بها ونحررها من هو مستحق لها. ينبغي ان نخضع لهذه دعوة واصلاح وتوجيه وارشاد لتلك الامم الحائرة لتلك القلوب التافهة نهدي لهم هذه الكلمات من كلام الله - [00:15:39](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. واوصيكم ثم اوصيكم ليس هناك شيء يدعى به الله. وفي به رحمة الله في الدعوة مثل هذا الكتاب وهذه السنة لا تدعوا بشيء بشيء - [00:15:59](#)

ولا تفكري يوم تفكراً أو تدعوا يوم تدعوا بشيء ما يرى هذه فوالله داعية من تسعه الكتاب والسنة والله لا خير في دعوته الا ما شاء الله
انسان ضاق به الكتاب وضاقت به السنة ولم يستطع ان يذكر بهما فوالله انا في غناء عند عودي - 00:16:18

احبتي في الله ما اوصيكم به نقل هذه الدعوة. نقل هذه الرحمات الى الغير. دعوة الغير وارشاد وتعليمه ينبغي للانسان يحس بحاجة
الناس اليه. تذكر حينما كنت بحاجة الى هذا الوحي. تذكر حينما كنت تائها ضالاً عن هذا الصراط المستقيم - 00:16:39

كيف كان حالك؟ تذكر ذلك واهد الى غيرك هذه الهدایة وانفعه بها لعل الله عز وجل ان يكتب لك الرضا بسبب ذلك. فان الله عز وجل
جعل من حق الجهلاء على العلماء تعليمهم. فقال جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منهم - 00:17:02

طائفة ليتفقهوا في الدين. ليتفقهوا في الدين فقط لا فلينذرها قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الانذار والدعوة الى الله كل على
قدر استطاعته. انت حينما تجلس مع الزوجة مع الابناء والبنات - 00:17:22

ما ينبغي على مثله ايها الشاب المنتدي اول ما ينبغي عليك ان تفك في هؤلاء القوم ان وجدتهم على صلاح فسدهم صلاحاً وجدهم
دعوة الى الثبات على الصلاة وان وجدتهم على خلاف ذلك فاتق الله. ادعهم الى صراط الله عز وجل. ادعهم الى الصراط المستقيم.
والهدي القويم. عل الله ان - 00:17:41

برحمة اذا دعوتنا. فجلس بين الابناء والبنات فذكرهم. ابدأ بتفكيرهم بنعمة الله كنت فقيراً فاغنى من الله كنت عارياً ككتاب الله كنت
جاهاً فعلماني الله كنت وضيعاً فرفعني الله كنت مغموراً فشهر الله عز وجل بي - 00:18:07

يا احبي في الله بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحاسب يقول له الم احبيها يعني يعطيك السوء ده وارفعك بين
الناس الم تصوّفه؟ والله لو في وظيفة وظيفة وتحتك رجل واحد - 00:18:27

في وظيفة على مكتب والناس تأتيك وحاجة الناس تأتيك نعمة تحاسب عنها بين يدي الله عز وجل احبي في الله نجدي هذه الهدایة
والولاية الى من تحت ايدينا. اول ما نبدأ به من تحت ايدينا الابناء البنات الابن اذا جلسنا - 00:18:50

وقلت له كن يا بني تعرف شنو هو الله الله له فضل على ابيك لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. تقرأ بهذه الكلمات هي كلمات يسورة كل
احد يستطيع ان يقولها. الدعوة الى الله هداية القلوب الى الله الهدایة - 00:19:08

بداية البداية كل واحد يستطيعها. ولذلك وصف الله هذه الامة بذلك. كنتم خير امتی اخرجت للناس. لماذا يا رب تأمرون وتنهون عن
المنكر وتومنون بالله. فلذلك احبي في الله هذه القلوب الذريعة اذا نشأتها على الايمان. اذا نشأتها على معرفة نعمة - 00:19:23

الرحمن اي فوز؟ انا الاهم اظهرت لله انك شاكر نعمته لله انك محترم ما انت فيه في جنب الله عز وجل فقلت بلسان حالك ومقالك يا
رب نعمتك على بالولد ما - 00:19:44

اقبل مني يسير من شكرك من اهل هذه القلوب اليك. وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصحابة صلوات ربى وسلماته
عليه لما كانت دعوة حتى للصغار - 00:20:00

يقول لابن عباس يا غلام الاستاذان اجت الدعوة سبحانه الله مع الصغار يا غلام الا اعلمك كلمات دخل يا غلام الله كذا وكذا نعم ولو
قال لا حرج على الانسان ان يقول ولكن انظر الى العلو في اسلوب الدعوة والكمال صلوات ربى وسلماته عليه - 00:20:15

في سنتي من نماذج ومبادرات حاملة يقول يا غلام الا اعلمك كلمات صغير طفل صغير وراءه وفي ظهره وهو يسيران يسيران في
الطريق في الطريق يقول له يا غلام ما جلس بين يديه - 00:20:35

وهما في الطريق يقول له يا غلام انا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن والله انها كلمات انتفع بها ابن عباس ونقلها الى امة فانتفعت بها نفعاً
لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:20:51

اذا اعلمك كلمات ينفعك الله بها صغير يقول لهنبي صلوات ربى احفظ الله بالحفظ كيف تكون موقع هذه الكلمات؟ اسأل الله
نجده تجاهه اذا سأله اذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا - 00:21:09

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله رفعت الالفاظ صلى الله عليه وسلم. هذه الكلمات اذا نزلت في قلب

البایع فضلا عن الصبی. کیف یکون هکذا - 00:21:37

فلذک احبتی فی الله هذہ الدعوۃ التي قام بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ما نظر الى ابن عباس صغیرا صغیرا قال هذا جاھل لا ما یعلم بعض الناس لا یرید تعليم ابناه ولا تؤذیهم ويقول هؤلاء الصغار الان ما یفهمون لا ذکر فان الذکری تنفع - 00:21:57
الذکری تنفع وینتفع بها واحق من ینتفع بها تلك القلوب البریئة التي لم تشبه الشواهد ولذک ینبغي علینا بعد الهدایة بعد ان ذقنا طعم الهدایة ان نقلها الى الغیر. وان یکون ذلك النقد شکرا منا لله عز وجل - 00:22:17

وقد اشار الله تعالی الى ذلك بقوله واما بنعمة ربک فحدث ونعمۃ الرب سبحانه الكاملة علی نبیه هي الاسلام. الیوم اتممت لكم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت الاسلام دینا. هذه النعمۃ حق لنا ان نهديها الى الغیر سکرا لله منا - 00:22:34

نهديها الى الغیر. كذلك ایضا اذا كان الانسان في وظیفة وما حوله یرى تائھین عن الصلاة تائھین عن الصراط المستقیم ینبغي ان یذکرهم بالله ینبغي ان نهدي هذه الهدایة للغیر. لا تقل هؤلاء یضھکون یمزحون یستھذون. لماذا انا بلاحبیتی یستھذون بي؟ لماذا - 00:22:58

باب السخریة احتسب عند الله فکم من وجوه سخر بها وباصحابها اوجب الله لاهلها رضوانا واوجب لهم عزا لا ذل بعده. قال بعض السلف والله الذي لا اله الا هو ما قام عبد الله - 00:23:21

مقاما تدل فيه الا اقامه الله مقام عز واعزه فيه لذک من عامل الله لا یکفیه وشکان ما بين الرجلین رجل غافل عن مسؤولیته الدعوۃ الى الله عز وجل وهدایة من حوله من الموظفين من الاخوان من الاصدقاء ورجل سابر في - 00:23:42

ولو كان صالحا. یقول انا علی نفسي ما لي وللناس. نعم السلام من الناس خاصة في هذا الزمان فيها خير وبرکة لكن حق الناس حق الجاھل ان یعلم باقی حق الضالة ان یهدي باقی وله الله خصوم لك بين يدي الله - 00:24:07

من اصدقائه من زملاء العمل قل له يا اخی ان شاء الله ان تكون من تحب هذا الشیء انا ما اظن انك تکرہ الله عز وجل یحدثک عن الناس. تکرہ الله عز وجل - 00:24:28

الله عز وجل قد ینزل لما تقول یرید ان ضالا بعیدا کذا لا خاطبه باسلوب حسن. قل له يا اخی یحدثک عن الله والله يا اخی اني کنت اجد القمر واجد الحیرة والظنا والشجع وکنت اذا نزلت بي المصیبة تألمت - 00:24:45

من الضیق ما لا یعلمه الا الله. وكل ذلك ذهب لما نطق بتلك الكلمة لا اله الا الله ونزلت في قلبي وحققت معناها وجدت من الضیق ومن العذاب رحمة ومن الخسارة فوزا وغنىما - 00:25:07

عرفني بذلك هذا الكلام اذا قلته لا یضرک قل له يا اخی اريد التأدب في البيت زيارة تجلس معي تجلس وتذكر بالله هل تحسب اتحسب ان ذلك مذنب؟ الذي تجلسه مع صدیق مع موظف مع زميل لله وفي الله - 00:25:28

عند الله عز وجل لا والله ليس بالهین. هل من مجالس جلسة؟ کم من اقوام جلسوا؟ کم من اقوام تمعوا في مجالسهم؟ وابیت وابی ایمانک الا ان تستغل ذلك المجلس في محبة الله ومرظات الله ان یرضی عنک - 00:25:46

فلذک ومن المجرب احبتی فی الله من باع نفسه لله وسخر وقته لله والله ماذا اقول؟ ماذا اقول عن عبد یعامل الله حقیقة المعاملة ماذا اقول عن عبد یترسم رحمة الله في مدخله؟ ومخرجه وآخذه وعطائه حتى في بره وشرائه یحاول ان - 00:26:06

بسم الله عز وجل یصلح رحمک الله. الدعوۃ ییست شبرا على احد الدعوۃ ییست حجرا على جماعة ولا على طائفۃ ولا على امة الدعوۃ حق واجب على كل انسان ان یبلغ عن - 00:26:29

قال صلی الله علیه وسلم بلغوا عنی ولو ایة في ظروف رب مبلغ او عی من ثانی تفکر اخی لو ان الله سخر لك انسان ظالم وحیده وذکرته بالله في الصلاة - 00:26:44

حدثته في قراءة السنۃ حببته في طاعة الله والله لا یفعل شيئا من داره حياته کلها الا کان يقول صلی الله علیه وسلم من دعا الى هدی کان له اجر - 00:27:02

واجر من عمل به الى يوم القيمة. لا ینقص من اجرورهم شيء وفي الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهم

انه قال يؤتى بالعبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالعبد يوم القيمة - 00:27:17

سينسب له ميزان فتأتي اعمال في الصحابة في الميزان فيقول يا رب ما هذا الاعمال هذه ليست باعماله. يقول يا رب ما هذه الاعمال؟ فيقول الله تعالى يقول الله تعالى سنن - 00:27:33

دعية ان دعوت اليها كان لك اجر من عمل بها لا تحسب ان المعاملة مع الله هيئه. معاملة مع الله ربح وفوز ولذلك احبتي لا بد لمن هداه الله وبصر قلبه بالهدایة ان يهدي هذه الهدایة للغير ان يتفضل على - 00:27:56

واحق من يبذل له القريب. احق من يبذل له الهدایة الكريمة الزوجة ولذلك من محبتك لاهلك وصدقك في محبتهم ان تكون الزوجة كاحسن ما انت رائع من امرأة تحاول قدر ما تستطيع ان توجد منها امرأة صالحة قانتة لله. وقلنها بلسانك يا يا اختاه اني - 00:28:16
لا اكون صادقا معك اذا رأيت غيرك احسن منك صلاحا واكثر منك استقامة اريدك ان تكوني على طاعة الله على محبة الله على الاستقامة التي تفضي بك الى رضوان الله عز وجل - 00:28:40

تعذى قلبها بالایمان بالله عز وجل. تغرس في قلبها الایمان ما استطاعت لكثره المشاغل لما انت مسئول عنه من المسؤوليات والاعمال والكتب الطيبة واهدتها اليهم. واعذر الى الله وقل يا رب لو وجدت وقتا لدرست بينهم. يا رب بارك لهم فيما اعطيتهم. ان الله

00:28:55

وجل ان يغفر قلوبهم بتذكيرك عل الله عز وجل ان يحيي قلوبهم للتذكير الامر الرابع احبتي في الله مما ينبغي لمن وفقة الله اذا كان بين عشر على غير هداية - 00:29:17

اذا كان بين امة حائرة تائهة ينبغي عليه ان يحرص على الدعوة فيما تقدم ولكن افضل اسلوب للدعوة واقوم منهج الدعوة للعمل قبل الموت الدعوة للامن قبل القول الدعوة بالاخلاق بالاداب - 00:29:32

الناس لا تزيد احد يهين كرامتهم او يستدلم او يظهر العلو عليهم ما تريده الناس لان النفوس جبت على اليسرى من ذلك. فالنفوس على الفطرة تقبل مكارم الاخلاق. مكارم محسن الاداب تقبلها وتحبها وتحب اهلها. وتتأثر بدعوة اهلها. فلذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:52

في اخلاقه قبل ان يكون داعيا كان يسمى الصادق الامين وكان معروفا عنه النزاهة والعدالة فلما جاء لخديجة وقال لها ما قال لها ماذا قالت له؟ الا والله ليلة محمد - 00:30:20

انك لغف رحيم وتحمل الكنية وتعين على مواردها. لا يجوزك الله لماذا؟ لان اخلاق ازنان شؤون حياته صادقة لانه عبد صالح مما جاء بالخير ما انكر عليك الشيء من معدنه لا يستغرب - 00:30:38

الشيء الطيب من الطيب هذه السهرة. ولذلك الله عز وجل يقول الطيبات للطيبين ولذلك انظر الان بعض الشباب الاخيار يدخل على يذكر بالكلام الطيب ابدا الفاء ذلك الفاسق اذا لم يستجب يرد عليه ردا حسنا. ويقول له جزاك الله خيرا - 00:30:57

يخرج للخالق يأتي شخص اخر على غير استقامة وينكر على ذلك الرجل تجد بينهم وبينهم النزاع والشقاء والسب السجن يرضى من ذلك لماذا؟ لان يرى لانه يراه ان قوله يخالف فعله - 00:31:20

فلذلك لا الناس عن طاعة الله ومحبة الله بالاخلاق المتنية من ادب غير المستقيمة لا ننفر الناس عن طاعة الله ومحبة الله لسوء الخلق وحرام على الانسان ان يكون حذر عثرة في سبيل الله ورحمة الله - 00:31:36

والله انها لمصيبة الناس تزيد ان تهتدي تجد من ينفرها عن الهدایة لو ان امثال هؤلاء الدعاة القتال الذين لا يتقوون الله في عباد الله وينفرونهم من طاعة الله لو جلسوا في بيوتهم ولم يتكلموا والله كان خيرا - 00:31:58

ما الداعي احبتي في الله ان نحس انتا وکاننا فوق رؤوس الناس وكأنه اصبح فوق هذه الامة فان هذه الامة كلها هلكت وهم الناس لا ينبغي هذا والله الداعية الصادق - 00:32:16

يحتقر نفسه تجده اقسم بالله ان بعض الدعاة يجلس بينه امامه الناس يقول والله اني لا احتقر نفسي امام بعض طلاب ينبغي انك تقرأ انفسنا والاحتقار مو الا مقام الذلة الاساءة للإسلام لا يرضى بالذلة. ولكن ذلة لله ترضي الله وهي التواضع - 00:32:34

الذى كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فملك القلوب بهذا التغاضى صلوات ربى وسلامه عليه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاها ملوكها بالعفة بالتواضع بالرحمة بالكلمات الطيبة بالأخلاق النبيلة - 00:32:56

معاشرة الناس فكان الغنى منهم مع الفقر على السواه. واسوا الناس في اموالهم. وواسوهم في في شدتهم وكانوا كاحسن ما اء ثراء من امة تعايش امة ت يريد ان تهديها الى طاعة الله - 00:33:13

قال بعض السلف يعني طلابي وهو جعفر الصادق رحمة الله عليه يكون لطلابه كانوا دعاة وانت صامتون سبحان الله قال نعم ادع الناس بأخلاقكم وادابكم واعمالكم قبل ان تدعوههم باقوالكم - 00:33:29

الناس ما ت يريد السلام مثل التطبيق مثل العمل اذا جئنا نقول للناس اتقوا الله كانت قلوبنا فعلا اتق الله. واذا جئنا نقول للناس اسأل الله عز وجل كانت قلوبنا مع خشية الله عز وجل - 00:33:55

راقب النار كانت قلوبنا مع مراقبة الله نعيش حياة الصدق مع الله عز وجل يا ايها الذين اتقوا الله عز وجل كبر نقصا عند الله ان تقولوا عند الله عز وجل يمكث به العبد حينما يكون قوله مخالف النفعين. الناس اذا رأت منك - 00:34:09

النبوة اسكات النبوة تظهر من اخلاقك النبوة تمر على الضعيف فيابي ايمانك ان يجاوز قدمك قدمه لتعطيه ولا تعطيه فتعطيه لوجه الله. فتتأثر الناس باعطائه - 00:34:31

في صحتك وعافيتك في محبة الله ومرضاة الله يأتون وراءك ويثنون عليك ويعبرون المجالس الدعوة بالأخلاق بالاداب هذه من اهم الركائز التي ينبغي للمهتدين ان والى الله المشرقون من هذا الحال الذي لا يشتكى الا الى الله - 00:34:55

احبتي في الله بلغني وبلغ كثير منا يعلم ذلك حال كثير من الاخوان المهتدين قبل ان اقول الظالمين من تفرق القلوب واستقرار بعضا بعض وكثرة الشفاق والنزاع ومحبة الى الله ان نشرك من ذلك - 00:35:23

احبتي في الله كثير منا لا يعي هذه الحقيقة اصبحت رزيلة علينا حتى ان بعض الشباب اراد ان يهتدى واراد ان يصبر ويستقيم على منهج الله فجاء خروج الصراع بين المهتدين اهتدى والتزم صراط الله وطريق الله فذاك يوم جلس مع رجل - 00:35:44

وفتح له بابا وحده عن الفيل والخاط ولا تجلس مع فلان ولا تأخذ وضع الكذا ولا تفعل كذا وفلان فيه وفلان يخطئ. فقال رجع للذى اهتدى على يده. والله يا احبتي في الله - 00:36:08

يحدثني الرجل الذي اهتدى على وجه ذلك الرجل. يقول والله رجع بعد ان كان قلبه خاشعا لله. منيبا لله يقول رجع شالقا من الشرك مسجدا لهذه بتجارته في يده يقول يا فلان - 00:36:24

كنا نظنك من امة واحدة او في اليد الواحدة كما يقول اذا بكم شيئا واسداها طوائف كل منكم يكفر وكل منكم يسب وكل منكم يستر. لا يا اخي حالنا على الظلم حاله على الظلم خير من حال - 00:36:43

حسبنا الله ونعم الوكيل. يا احبتي في الله والله واقع طلاب العلم. واقع مريض وواقع المغفلين واقع المريض ينبعى ان نراقب الله عز وجل اذا بلغ لبعض الشباب المعتمدين اذا جاء يصريح اخاه يصريحه باطراحه يصافحه باطراحه اصابعه يعرض عنه بوجهه - 00:37:00

النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان تحس في وجه اخيك الصدق الى الله المشتكى. يا احبتي في الله قد نفعل الافعال وهي والله مما تتجنب سخط الله ومكرته ونحن لا ندرى. ولذلك - 00:37:22

تغيرت قلوب كثير من المهتدين لماذا اصبحنا نجد نوع من القسوة لماذا اصبح الانسان لا يجد الحلاوة التي كان يجدها بالامس قليل لماذا اصبحنا نجد نوع من الفجوة بيننا وبين طاعة الله؟ لماذا قسست قلوبنا عن ذكر الله؟ وكنا بالعهد القريب اذا سمعنا القرآن اسعد قلوبنا - 00:37:38

لاننا كنا اذا لقي الواحد منا اخاه يلقاء بقلب مزدحم ونفس مطمئنة يقول احد الاحبة في الله كنت القى فلان وفلان حمادي بعض اصحابه واخوانه في الله يقول والله يتبرسون ويهشونني فلما دخل بيننا ما - 00:37:59

اصبح كل منا كأنه لا يعرف الاخر. يقول والله اني ارى فاعرض عنه في الطريق من الشيطان الذي دخل علينا فلذلك احبتي دعوة ان

نحقق هذه في دعوة الناس بالأخلاق والاعمال لا ننشر الناس بما بيننا - 00:38:21

الناس في هذه الضرائب والمصائب والمتاعب التي وفرقت الحلة واورثت الرغائن واجب السينات وحرمت الدرجات انظر الى ترفع عن ذلك كله وان السلف رضوان الله عليهم ولذا ايضا كذلك مما اوصي به احبتني في الله ان تكون هذه الاخلاق اول ما تبذل للمهتدين - 00:38:39

بذلنا الاخلاق الطيبة والاخلاق الكريمة للمهتدين وذهبنا بذلها الى غير المعدين فوالله لا خير فينا ولذلك اوصي احبتني في الله بان سفر بين والمودة والمحبة. المحبة في الله الصادقة. ترى عليكم في الخير - 00:39:01

بعض الاخوان يقول والله امر على اختي في الله ارى عليكم في الصلاح اريد ان اسلم عليها قلت كيف حالك؟ عساك طيب؟ يقول فاقول السلام عليكم يمكن والله بعيني سمعت باذني من مرت عليه وسلمت ولم يردني - 00:39:21

وانا اعلم انه لذلك لماذا احبتني في الله؟ تفرقت القلوب لماذا؟ وكيف نكون مهتدين؟ هداة مهتدين. اذا اصبحنا بهذه المثابة. ما المانع؟ اذا رأيت وفي الله حتى تصيب الصدقة ثم يا احبتني في الله امر مجن ينفي ان نتواصى به وهو ان لا - 00:39:36

تناقص في كذب اللسان كذب اللسان صحيح انه محرم. ولكن كذب القلوب والظواهر ظاهرنا شيء وباطلنا شيء نجد احبة مع بعضنا نجد احبة مع البعض. حتى اذا غاب بعضا على بعض غيبة بعضا لبعض - 00:39:59

احنا غيبة افتخر بعضا بعضا. هذا يا اخوان اوصيكم بالنجاة منه. فان الله تبارك وتعالى وعد انه لا يغير ما اذا اردتم ان نعود الى تلك الساعات البدعة الطيبة المباركة. اذا اردنا ان نعود الى تلك الايام الكريمة. اذا اردنا ان نعود - 00:40:17

الى خشوع القلوب وبكاء العيون وصلاح الحال مع الله ومع عبادك اصلاحوا ما بينكم وبين خلق الله واياكم ان تعادوا الا ولكم حجة من الله ورسوله. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجمع قلوبنا وقلوبكم على طاعته ومحبته ومرضاته - 00:40:39

ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين غير ضالين ولا مهتدين. اللهم كما جمعتنا في هذا الجمع نسألك باسمائك الحسنى ان تجمعنا في مستقر رحمتك انك ولي ذلك والقادر عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم - 00:40:59

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:41:16